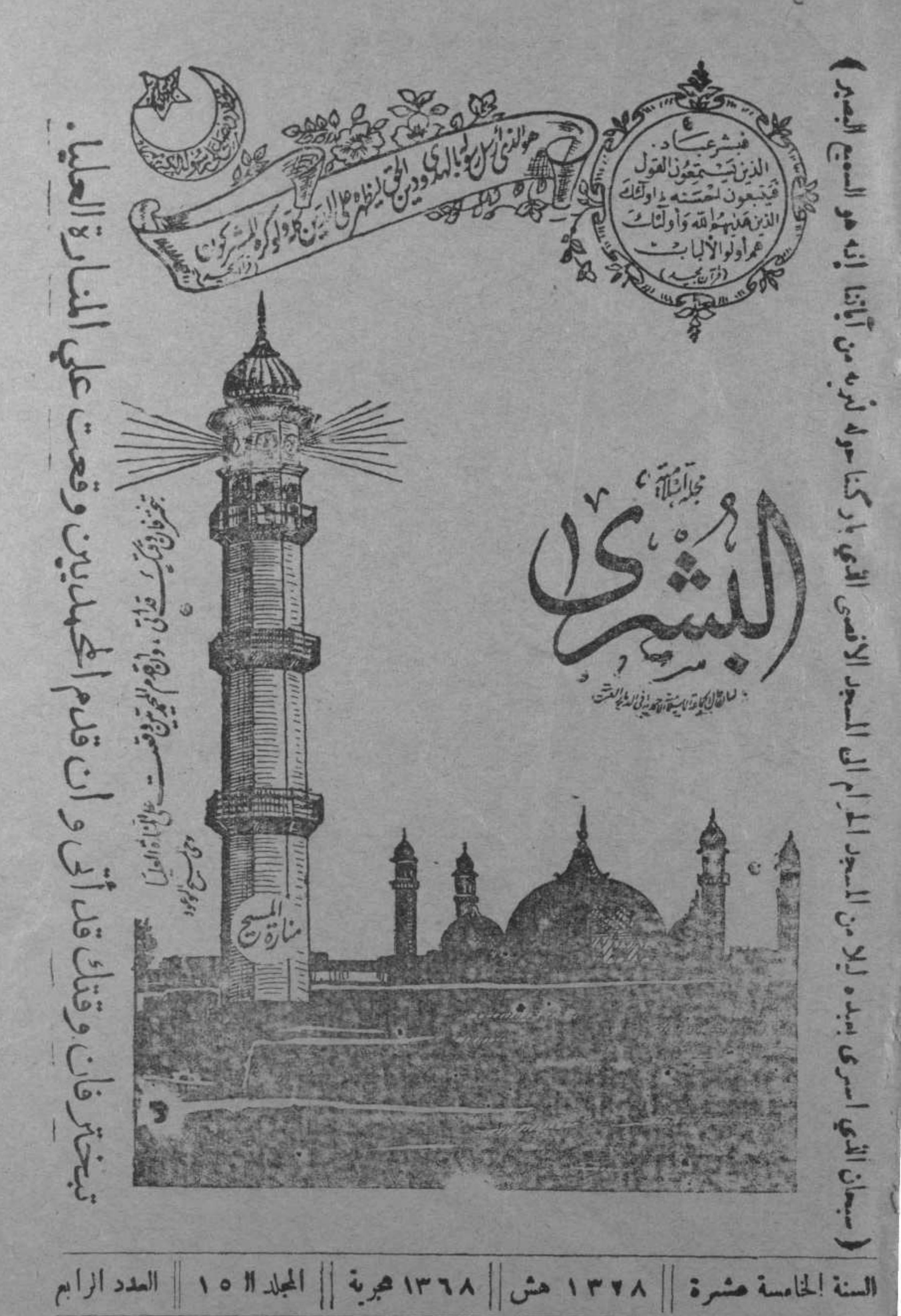


البشرى

السنة الخامسة عشرة || ١٣٢٨ هش || ١٣٦٨ هجرية || المجلد ال ١٥ || العدد الرابع

مدير البشرى و محررها { المبشر الاسلامي محمد شريف الاحمدي
(جبل الكرمل : حيفا)



(مجلة اسلامية دينية شهرية)

فهرست المواضيع

الاشتراكات

من أنصار البشرى	٢٠ شلنا سنويا
من الآخرين داخل القطر	٢٥ قرشا
« « في البلاد الاخرى	٦ شلنات «
من المساكين	مجانا عند الطلب

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

جبل الكرمل : حيفا

العدد الرابع	شهادة ١٣٢٨ هش	السنة الـ ١٥

جمادى الثانية ١٣٦٨ هـ — نيسان (ابريل) ١٩٤٩ م

شهيدنا الاول في أميركا

تلقينا نبأ وفاة أخينا باشا مبشر كريم (مرزا منور احمد) أحد المبشرين الاحمديين بالولايات المتحدة الأميركية في ١٥ ايلول سنة ١٩٤٨م عن ٣٢ عاماً (انا لله و إنا اليه راجعون)

كان أوفد الاخ المرحوم الى اميركا في سنة ١٩٤٦م للقيام بواجب الدعوة و التبشير ، فأرى نشاطا ملموسا في عمله ، ولكن الأجل المحتوم قد وافاه قبل أن يتمم رسالته ، ولاضير فانه قد تم عليه قول الله (منهم من قضى نحبه)

و دخل في زمرة الشهداء لدين الله ، و لحق بالرفيق الاعلى ، و نال متناه (الموت في سبيل الله) :

و الموت في سبيله روح و ريحان

فطوبى له و لوالديه .

وجدير بالذكر أن الاخ المرحوم مبشر احمدي رابع — بعد شهيدي الاحمدية المولوي السيد عبد اللطيف والمولوي نعمت الله خان في أرض كابل — الذي قضى نحبه خارج بلاده (الهند) :

أولهم : الحافظ (حافظ القرآن) المولوي عبيد الله في جزيرة موريس

و ثانيهم : شهزادة (الامير) عبد المجيد رضي الله عنه في ايران

و ثالثهم : الحاج المولوي محمد دين الموفد الى افريقيا الغربية في البحار اثناء الحرب العالمية الثانية

غفر الله لهم اجمعين .

لقد شاء ربنا أن يأخذ منا أخانا المجاهد عبده مرزا منور احمد و يجعل مستودعه في امير كا لحكمة ليست بمخفية (يتخذ منكم شهداء) فنحن راضون بقضاءه ، عالمين بأن الاحمدية لن تظهر على الاديان كلها إلا بعد شهادة عدد غير قليل من أبناءها الابرار في سبيلها ، و مؤمنين بأن هذه التضحيات لن تضيع ، بل تأتي بأثمار طيبة من كل ارض وورثت فيها أجساد المبشرين الاحمديين .

* * * * * * *

هذا و نقدم تعازينا الى سيد المبشرين مولانا أمير المؤمنين أيده الله بنصره و بالمؤمنين ، والى اهل الاخ المرحوم ، و ندعو الله عز وجل أن يدخل الاخ الشهيد في أعلى عليين ! آمين م؟

آيـــة لاولي النهى

رأى إمامنا سيدنا ميرزا بشير الدين محمود احمد خليفة المسيح الموعود امام الجماعة الاحمدية ايده الله بنصره العزيز رؤيا في ايار سنة ١٩٤٧ م و بينها في محفل مشهود بتاريخ ٢٧ ايار ١٩٤٧ م ، فسجلتها جريدة (الفضل) اليومية الغراء لسان حال الجماعة الاحمدية في الهند بعددها الصادر في ٣٠ ايار ١٩٤٧ ، نترجمها لكم فيما يلي ترجمة حرفية : —

« قال (ايده الله) : —

« لما استيقظت البارحة الأولى او الليلة قبل البارحة الاولى كان ينزل على قلبي : قد انعقدت معاهدة مؤقتة (Modified Treaty) بين بريطانيا و روسيا ، فلذا انتشرت قلاقل واضطراب عظيم في بلاد الشرق الاوسط الاسلامية »

« قال ايده الله : —

« معنى (Modified) وسط و معدل ، و إني ارى ان كلمة « MODIFIED TREATY » تدل على ان بريطانيا تعقد معاهدة سرّية مع روسيا لأجل ضغط خارجي و بعض الاخطار ، فيزداد ضغط روسيا على الشرق الاوسط »

« و قد خطرت ببالي بلاد ﴿ العراق و فلسطين و الشام ﴾ اي ان الاضطراب والقلاقل ستنشأ فيها لاجل معاهدة روسيا وبريطانيا السرّية فيقول اهل تلك البلاد في انفسهم ان الانكليز الذين كانوا يعارضون روسيا معارضة شديدة ، لما ذا عقدوا هذه المعاهدة مع روسيا ؟ »

« أما ما يتعلق بالمستقبل و العاقبة ، فيبدو من القرآن الكريم و الاحاديث ان الحرب ناشبة لا محالة بين هاتين الامتين ، و لكن الحكومات

تصالح العدو — لأجل غايات سياسية — صلحاً مؤقتاً في بعض الاحيان لتخفف من ضغطه أو تأمن هجومه . . . . . . »

هذه رؤيا واضحة مفصلة تنبئنا بانتشار قلاقل و اضطراب في بلاد الشرق الاوسط الاسلامية وخصوصا فى البلاد المذكورة أعلاه ، وذلك لانعقاد معاهدة سرية مؤقتة بين روسيا وبريطانيا لا يعلم شروط تلك المعاهدة — سواء كانت شفوية أم تحريرية — إلا الله !

فلنتوجه الآن الى بلاد الشرق الاوسط الاسلامية ولنُعد الى ذاكرتنا ما جرى فيها في السنتين الماضيتين المبتدئة من ٣٠ ايار ١٩٤٧ و المنتهية فى ٣٠ نيسان سنة ١٩٤٩ م لنعلم : هل تحققت هذه الرؤيا أم لا ؟

و لنبدأ من فلسطين ، فنرى أن لجنة فلسطين الدولية التي أوفدتها هيئة الامم المتحدة لبحث قضية فلسطين قد نزلت بربوع هذه البلاد فى الاسبوع الثاني من شهر حزيران سـ ١٩٤٧ م بعد نشر الرؤيا باسبوعين ، ثم ذهبت الى عواصم البلاد العربية كرياض و القاهرة و بيروت و دمشق ، ثم رجعت الى اميركا بتوصيتها المعروفة لدى الصغار والكبار — تقسيم فلسطين — فأصدرت هيئة الامم المتحدة باكثرية الاصوات توصيتها في ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٤٧ بتقسيم الأرض المقدسة . فجرت نتيجة لهذه التوصية أو القرار إضرابات و قلاقل و إضطرابات و معارك ثم حرب ضروس وانهار الدماء في فلسطين . و ما زال العالم يبتلى بـ ٧٥٠ الف عربي من سكانها المشردين — كما نقل فى العدد الماضي من البشرى عن جريدة فلسطين بوست (Palestine Post) المقدسية لسان حال اليهود بالانكليزية — تزعجهم الامطار ، و تقلع خيامهم العواصف ، و تقصف بهم البرد ، و تقضي على كثيرين منهم الجوع ، و ليس لهم مغيث إلا الله !

ولنتوجه الآن الى العراق ، فنرى المظاهرات في مدنها و الناس مضطربين يقلبون الوزارات و الوزراء شر تقليب (البقية على الصفحة ٨٠)

الهـــــدى
والتبصرة لمن يرى

(٣)

هذا كتاب ألفه سيدنا ومولانا

خاتم الخلفاء والأولياء جرى الله في حلل الأنبياء
سيدنا ميرزا أحمد القادياني المسيح الموعود
والمهدي المعهود عليه الصلاة والسلام

بعد (إعجاز المسيح) (قبل اليوم بـ ٤٧ سنة) وأرسله
الى الشيخ رشيد رضا صاحب المنار
لاتمام الحجة عليه وعلى أنصاره وأمثاله من علماء هذه الديار
فعجز كلهم أجمعون من الاتيان بمثله، وختموا بذلك على صدق
المسيح الموعود عليه السلام واعجاز بيانه. ونحن نتشرف باثبات
هذه الآية العظمى بالبشرى لأولي النهى . محمد شريف

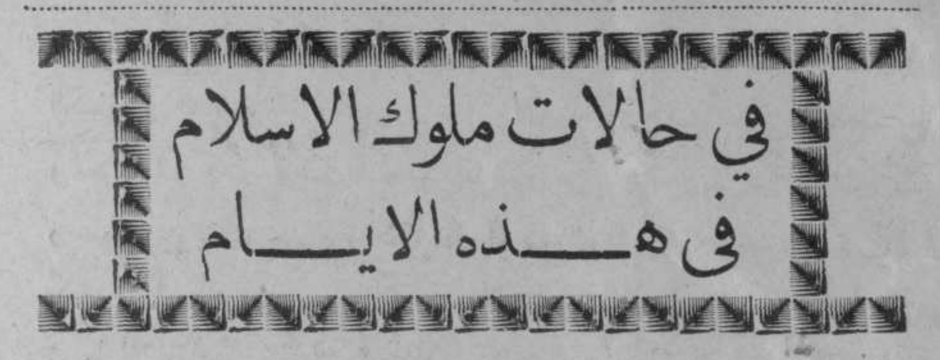
ما بال المسلمين
وما العلاج في هذا الحين

ظهر الفساد في المسلمين . وصارت ككبريت أحمر زمر الصالحين .

ما نرى فيهم أخلاق الاسلام . ولا مواساة الكرام . لا ينتهون من التخليط . و لو بالخليط . و يجرّمون الناس من الحميم . و لو كان أحد كالولي الحميم . ولا يكافئون بالمشير . و لو كان أخ أو من المشير . لا يصافون شفيقاً . ولا شفيقاً . و يستقلون جزيل المواسين . و لا يحسنون الى المحسنين . و يخيبون الناس من عوارف . و لو كانوا من معارف . و يبخلون بما عندهم مرافقيهم . و لو كان مُرافقهم . بل إذا أجلت فيهم بصرك . و كررت في وجوههم نظرك . وجدت أكثر طوائف هذه الملة . قد لبسوا ثياب الفسق . و ترك الديانة و العفة . و إنا نذكر ههنا نبذاً من حالات ملوك زماننا وغيرهم من أهل الأهواء . ثم نكتب بعده ما أراد الله لدفع تلك المفاسد

و تدارك الاسلام و المسلمين

من السماء .



إعلم رحمك الله أن اكثر طوائف الملوك و اولي الامر و الامرة ، الذين يعدّون من كبراء هذه الملة ، قد مالوا الى زينة الدنيا بكل الميل والهمة ، و استأنسوا بانواع النعم و اللهنية ، وما بقي لهم شغل من غير الخمر والزمر والشهوات النفسانيـة ، يبذلون خزائن لاستيفاء اللذات الفانية ، و يشربون الصهباء جهرة على شاطئ الانهـار المصرّدة ، و المياه الجارية ، و الاشجار الباسقة ، و الاثمار اليانعـة ، و الازهـار المنوّرة ، جالسين على الانماط المبسوطة ، و لا يعلمون ما جرى على الرعية و الملة ، ليس لهم معرفـة بالقانون السياسي و تدبير مصالح الناس ، و ما أُعطي لهم حظ من ضبط الامور و العقل و القياس ، و الذين يتخيرون لتأديبهم في عهد الصبا ، فهم يرغبونهم فى الخمر و الزمر و على منادمة على الربى ، سيما في أوقات المطر و عنـد هزيز نسيم الصبا ، كذلك يقربون حرمات الله و لا يجتنبون ، ولا يؤدون فرائض الولاية و لا يتقون ، و لذلك يرون هزيمـة على هزيمـة ، و تراهم كل يوم في تنزل و منقصة ، فانهم أسخطوا رب السماء ، و فوّض اليهم خدمـة فما أدوها حق الأداء ، أزعمون أنهم خلفاء الاسلام ؟ كلا ! بل هم أخلدوا الى الارض و أنى لهم حظ من التقوى التام ؟ و لذلك ينهزمون من كل من نهض لمخالفة ، و يولون الدبر مع كثرة الجنـد و الدولة و الشوكة ، و ما هـذا إلا أثر السخط الذي نزل عليهم من السماء ، بما آثروا شهوات النفس على حضرة الكبرياء ، و بما قدموا على الله مصالـح الدنيـا الدنية ، و كانوا عظيم النهمة في لذاتها و ملاهيـها

الفانية ، و مع ذلك كانوا أسارى في ذميمة النخوة و العجب و الرياء ، الكسالى فى الدين و المتمكنين في سبل الأهواء ، فكيف يعطى لساقط حلي و مكرمة ؟ و كيف يوهب لسفلة فضيلة و مرتبة ؟ فانهم بسأوا بالشهوات ، و نسوا رعاياهم و دينهم وما أدّوا حق التكميل والمراعات ، يحسبون بيت المال كطارف أو تالد ورثوه من الآباء ، و لا ينفقون الاموال على مصارفها كما هو شرط الاتقاء ، و يظنون كأنهم لا يسئلون ، و الى الله لا يرجعون ، فيذهب وقت دولتهم كأضغاث الاحلام ، والفيء المنفسخ من الظلام ، و لو اطلعت على أعمالهم لاقشعرت منك الجلدة ، و استولت عليك الحيرة ، ففكروا أ هؤلاء يشيدون الدين و يقومون له كالناصرين ؟ أ هؤلاء يهدون الضالين ؟ و يعالجون العميين ؟ كلا ! بل لهم أغراض دون ذلك فهم يعملون بها مصبحين و ممسين ! ما لهم و لاحكام الشريعة ؟ بل يريدون أن يخرجوا من ربقتها و يعيشوا بالحرية ؟ و أين لهم كالخلفاء الصادقين قوة العزيمة ؟ و كالأتقياء الصالحين قلب متقلب مع الحق و العدلة ؟ بل اليوم سرر الخلافة خالية من هذه الصفات ، و التي عليها أجساد لا أرواح فيها بل هي أردأ من الاموات ! وإن وجودهم أعظم المصائب على الاسلام ! و ان أيامهم تعد من أنحس الايام ! يأكلون و يتمتعون ، و لا ينظرون الى المفاسد و لا يحزنون ، و لا يرون الملة كيف ركدت ريحها و خبت مصابيحها ، و كذب رسولها و غلط صحيحها ، بل نجد اكثرهم مصرين على المنهيات ، المجترئين على سوق الشهوات الى سوق المحرمات ، المسارعين بنقل الخطوات الى خطط الخطيات ، المتمايلين على العيد و الاغاريد و انواع الجهلات ، المصبحين في خضلة من العيش و الممسين في انواع اللذات ، فكيف يوبدون من الحضرة ؟ مع هذه الاعمال الشنيعة و المعصية ! بل من أول أسباب غضب الله على المسلمين وجود هذه السلاطين ، الغافلين المترفين الذين أخلدوا الى الارض كالخراطين ، و ما بذلوا لعباد الله جهد المستطيع ، و صاروا كظالع و ما عدوا كالطرف الضليع ،

ولاجل ذلك ما بقى معهم نصرة السماء ، ولا رعب في عيون الكفرة كما هو من خواص الملوك الاتقياء ، بل هم يفرون من الكفرة كالحمر من القسورة ، وكفى لالف منهم اثنان في موطن الملحمة ، فما سبب هذا الجبن وهذا الإدبار ؟ إلا عيشة التنعم والاتراف كالفجار ! وكيف يُعضدون بالنصرة والاعانة ؟ مع هذه الغواية والخيانة ! فان الله لا يبدل سنته المستمرة ! ومن سنته أنه يؤيد الكفرة ولا يؤيد الفجرة ! ولذلك ترى ملوك النصارى يؤيدون وينصرون ، ويأخذون ثغورهم ويتملكون ، ومن كل حدب ينسلون ، وما نصرهم الله لرحمته عليهم بل لغضبه على المسلمين او كانوا يعلمون ! وكيف أُظهر عليهم أعداءهم إن كانوا يتقون ؟ بل لما تركوا الدعاء والتعبد ما عبأ بهم ربهم فهم بما كسبوا يعذّبون ! وإن شرّ الدواب قوم فسقوا بعد ايمانهم ويعملون السيآت ولا يخافون ! فبما نكثوا عهد الله ونقضوا حدود الفرقان ، طوّحت بهم طوائح الزمان ، وخرج من أيديهم كثير من البلدان ، وأناتهم غفلتهم عن حقوقهم وضُربت عليهم خيام أهل الصلبان ، نكالاً من الله وأخذاً من الديان ، انهم بارزوا الله بالمعصية ، فوالوا الدبر من الكفرة ، وما أخزاهم عداهم ولكن الله أخزاهم ، فانهم عصوا أمام أعين الله فأراهم ما أراهم ، وتركهم في آفات وما نجاهم ، ووزراءهم قوم مشوشون ، يأكلون أموالهم ولا يخلصون ، لا ينعونهم من التعامي والتصابي ، ويغمضون لهم كالفطن المتغابي ، وينضحون عنهم كالمداهن المحابي ، وانهم قسمان : قسم كالعقارب وقسم كالنسولن ! أو نقول بتبديل البيان : قسم كغمر جاهل ما أعطي لهم حظ من العرفان ، وقسم كذي غمر متجاهل لا يريدون إلا هلاك ملوكهم كالشيطان ، يرون سلاطينهم يقربون حرمات الله ومناهي الشرع ، ثم يندددون بأنه من المباحات وليس مما يخالف طريق الورع ، ويزينون في أعينهم أمراً هو أقبح السيآت ، ويريدون أن يجعلوهم كالجمادات بل الجمادات ، ولا يخرج من أفواههم قول

يقرب الصدق و الصواب ، و لا يبغون في أنفسهم إلا الهلاك و التباب ، لا يذاكرون ملوكهم بما هو خير لهم في هذه و يوم الكافات ، بل يتركونهم كالسباع المفترسة و الحيوانات ، و يسعون في كل وقت من الاوقات ، أن ينبأ سمعهم عن أوامر الله و سنن خير الكائنات ، و لا يخوفونهم من عواقب الغفلة ولا ونعومهم عند ارتكاب المعصية ، فهل هم بهذه السيرة لهذه الملوك إلا كحفرة للرجلين المتخاذلين ! أو كوقود لنار أو كغشاوة على العينين ؟ لا يطفؤن أوارهم ، بل يحمدون عثارهم ، و لذلك صارت ملوكهم غرضا لحصائد الالسنة ، و سموا قوماً كسالى في الجرائد الغربية ، بل أجمع أهل الرأي من النصارى نظراً على هذه الحالات ، على أن أيامهم أيام معدودة وسيزول أمرهم و امرتهم في أسرع الاوقات ، و إذا هلك سلطان الروم (*) مثلا فلا سلطان بعده عند هؤلاء الذين رموا احجار الآراء ، و الله يعلم ما كتمه و ما يفعله وأيٍّ في الارض و رأيٌ في السماء ! فمن ذا الذي ينبه هؤلاء ؟ و من يوقظ النائمين و يخبرهم من هذا البلاء ؟ و لا شك أن أكثر هذه الملوك أسرفوا على انفسهم و جاوزوا الحد في التنعم و الاهنية ، وجعلوا نفوسهم رهينة الفسق و الكسل و المعصية ، لا يزالون يبغون غانية من النساء ، و يستقرون حيلة لوصالها و لو بالفحشاء ، و يبذلون بدرة لو نزل البدر من السماء ، نمانت قواهم من الفسق و الفجور ، و ذهبت نضرتهم و نضارهم في فكر النسوة و القصور ، و نرى كثيراً منهم خلت صُرتهم ، و تسرّت مسرّتهم ، و بُدّل بالخطر خطرهم و ضاعت لامرأة إمرتهم ، و ظهر فقر الفقر بعد ما أودع سرّ الغنى أسرّتهم ، و حسر بصرهم من الحزن و دامت حسرتهم ، و مع ذلك لا يتركون الشهوات ، و الشهوات تتركهم بالشيب و الامراض و الآفات . ولا يتقون شططاً و غلواً في استيفاء الحظوظ كالفجرة . حتى ينجرّ الامر الى تلاشي الصحة و اختلال البنية . و تزهق انفسهم و هم يتمنون أن تعود أيام الصحة و القوة . كأنهم وقفوا أبدانهم و قواهم على البغايا و آثروا حبهن على عصمة النفس و العرض

(*) سلطان تركيا . محمد شريف

و الملة . ان هؤلاء قوم صاروا للشيطان كفيٌّ . و ليسوا من الخير في شيءٍ .
ترى طبائعهم كأرض ذات كسور غير السحاء . متلونة فى الصباح و المساء ،
و ترى قلوبهم مظلمة من الكبر و الخيلاء . كأنها هزيع من الليلة الليلاء ،
يفرحون بمرابط مملوة من طرف و بغال و بقر و جمال . أو نساء ذات بهاءٍ
و حسن و جمال . و لا يتعهدون فرائضهم و لا يخافون يوم ارتحال . و ساعة
أخذٍ و سوال . و يفقدون يومهم فى الزينة و المشط و الاكتحال . و ما بقي
فيهم سيرة من سير الرجال . و اذا رأيتهم بذأتهم و حسبتهم نساء الاسواق .
أو عبيداً زُيّنوا للبيع بعد الاسترقاق . لا يداومون على الصلوات . وصارت
أهواءهم في سبلهم كالصلات . و إن صلوا فيصلون فى البيوت كالنساء . و لا
يحضرون المساجد كالاتقياء . و كيف و انهم لا يفارقون كأس الصهباء .
ولا يتركون أدناس الندماء . ولا يطيقون أن يسمعوا من الوعظ كلمة . فيأخذهم
عزة كبر و نخوة . و يتوغرون غضباً و غيرة . و يكون أكرم الناس عندهم
من زيّن لهم حالهم . و حمدهم و أعمالهم . وكذلك فسدت أخلاقهم من مداومة
المدام . و استأصلتهم شجرة الكرم مع كونهم من أبناء الكرام . ما بقي همهم
من غير أن يكون لهم قصر منيف . وغذاء لطيفٍ . وشراب حريف . و ما سمع
منهم تطريف . ولذلك لحقهم وبال وخسران . و جزّوا كما يجز ضان . و قضبوا
كما تقضب أغصان . و أُخذوا كما يؤخذ دابة . و قطعوا كما يقطع قضابة . و سقطوا
من ذرى دولة وأمارة . كما يسقط ثوب من كارة بغرارة . و لما رأى الله فسقهم
وفجورهم . وظلمهم وزورهم و بطرهم و كفورهم . سلط عليهم قوماً يتسورون جدرانهم
و كل ما علا يتسلقون . و مما ملكه آباءهم يتملكون . ومن كل حدب ينسلون .
و كان ذلك أمراً مفعولا وأنتم تقرؤنه فى القرآن ولكن لا تفكرون . و قفيٌّ على
آثارهم بقسوس فهم يضلون الناس و يخدعون . و يرغبونهم في دينهم الباطل بمال
و نساء و بكل ما يزينون . فيبيع السفهاء دين الله برغفان و نسوان وأماني
اخرى كما انتم تنظرون . و الاثم كله على الملوك بما لم يصلحوا أمر رعاياهم

وما رأوا مفاسدهم بوبلة وكانوا لا يبالون . فقلبت أمور دنياهم بما قلبوا تقوى القلوب وكانوا على المعاصي يجترؤن . وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ولاهم يرحمون . بل الله يلعن بيوتاً يفسق الناس فيها وبلاداً فيها يجترمون . وتنزل الملائكة على دار الفسق والظلم ويقولون ما عمرك الله يا دار ! وخربك يا جدار ! وينزل امر الله فيهلكون . ويحدث الله سبباً لهدم تلك الحيطان وتخريب تلك البلدان فيأتي قوم فيهدمونها من أساسها وكذلك يفعلون . فلا تسبوا ملوك النصارى ولا تذكروا ما مسكم من ايديهم ولا تلوموا إلا أنفسكم أيها المعتدون ! أتسمعون ما أقول لكم ؟ كلا ! بل تعمسون وتشتمون ! وأنى لكم آذان تسمع وقلوب تفهم وأين لكم الفراغ أن تنتقلوا من الأكل الى العقل والى الديان من الدنان وأين فيكم فتيان يتذكرون ؟ أتسبون أعداءكم ؟ وما نالكم إلا جزاء ما كنتم تكسبون ! واعلموا أنكم إن كنتم صالحين لأصلح الملوك لكم وكذلك جرت سنة الله لقوم يتقون ! وانهوا من إطراء ملوك الاسلام واستغفروا لهم إن كنتم تنصحون ! ولا تتقدموا اليهم بموائد فيها سمهم فيأكلون ويموتون ! وانتم تعيشون معهم في رخاء وتغترفون من فضائلهم فان مسهم ضر فكيف تمصون ؟ وانهم ملكوا رقابكم وأعراضكم وأموالكم فانصحوا الذين يملكون ! وقد جعلهم الله لكم كمدات وجعلكم لهم كآلات فتعاونوا على البر والتقوى إن كنتم تخلصون ! ونبهوهم على سيئاتهم ! واعذروهم على هفواتهم ! إن كنتم لا تنافقون ! والله ! انهم قوم لا يؤدون حقوق عبد أمروا عليهم ولا يحفظون الفرائض ولا يتهجدون ! وتعرفونه بوجه أكشف من بالهم وزي أوحش من حالهم كأن بواطنهم مسخت وكأنهم أنثى فيما لا يعلمون . وتالله ! إنا نرى أن قلوبهم قاسية بل أشد قسوة من أحجار الجبال ، وان طبائعهم متوقدة لا كالتنور وأفاعي الدحال ، وانهم قوم لا يتضرعون . فشت من هذه الافعال والاعمال ، انهم أسخطوا ربهم

و اختاروا طرق الضلال ، و أكلوا سحتاً زعافاً ثم أشركوا فيه رعاياهم فلهم سهمان من الوبال ، يردون جهنم و يوردون . وكل ما نزل على الاسلام فهو نزل من سوء أعمالهم و فساد الافعال ، وهل فيكم رجل فهم نتائج هذه الخصال ؟ أيها المتكلمون ! فانهم قوم ضيعوا دينهم للاهواء والاعمال ، وصاروا كأحول في جميع الاحوال ، بل أراهم عمياً لا يبصرون ! ولا أقول لكم أن تخرجوا من ربقتهم و تقصدوا سبيل البغاوة و القتال ، بل اطلبوا صلاحهم من الله ذي الجلال ، لعلهم ينتهون ! ولا تتوقعوا منهم أن يصلحوا ما أفسدت أيدي الدجال ، أو يقيموا الملة بعد تهافتها و بعد ما ظهر من الاختلال ، ولكل موطن رجال كما تعلمون ! و هل يرجى إحياء الناس من الميت و الهداية من الضال ؟ أو المطر من الجهام أو الولوج في سم الخياط من الجمال ؟ فكيف منهم تتوقعون ؟ و تالله إنا لا نتوقع صلاحهم حتى يوقظهم الاحتضار ! و لكن نذيب الينا الاذكار ! وإنا لا نحسبهم إلا كطير محاق لا يصاد ! أو كعمر لا يستعاد ! أو كخفافيش خربت منها البلاد ! أو كبلدة ما أصابها العهاد ! أو كظل غير ظليل لا تأوي اليه العباد ! أو كسهم قطعت منه الأكباد ! عظمت صدمة عثرتهم ! و ما أرى من يقلهم من صرعتهم ! تراؤا كحطب لا كأشجار ذات الثمار ! و الحطب لا يليق إلا للنار ! فقدوا قوة الفراسة ، و أصول السياسة ، وأرادوا أن يتعلموا مكائد جيرانهم من النصارى فما بلغوهم في دقائق الدساسة ، و حيل الحراسة ، فمثلهم كمثل ديك أراد أن يضاهي النسر في الطيران ! فزايل مركزه و ما بلغ مقام النسر فخر لاغباً فلقفه صقر في الميدان ! هذا مثل ملوك الاسلام بمقابلة أهل الصلبان ! أعرضوا عما علموا من وصايا الاتقاء ، و ما كملوا في المكائد كالاعداء ، فبقوا لا من هؤلاء ! و لا من هؤلاء ! وقد كتب الله لملوك دينه أن لا ينصرهم أبداً إلا بعد تقواهم ، و أراد للنصارى أن يجعلهم فائزين بمكرهم إذ أسخط المؤمنون مولاهم ، و من سوء القدر إنا لا نرى في هذه الايام ملوك الاسلام ، قائمين على حدود

الله العلاّم ، لا في انفسهم ولا في الاحكام ، بل ما بقي فيهم إلا نهمة عشرين لونا من القلايا و سبعين حسناء من المحصنات أو البغايا ، و لا يعلمون ما فصل القضايا ، أتحسبون سريرهم حمى الامن ؟ و ما بقي هو إلا كالدمن ، أتظنون انهم يحفظون ثغور الاسلام من الكفرة ؟ كلا ! بل هم يدعونهم بأيدي الغفلة ! ليتملكوا ما بقي من أطلال الملة ! أتزعمون انهم كهف الاسلام ؟ يا سبحان الله ما أكبر هذا الغلط وانما هم يجيحون بيدعاتهم دين خير الأنام ! و لكم أن تحسنوا الظن فيهم وتنزهوهم عن السيئات ، ولكن بأي العلامات ؟ أتخالون أنهم يحفظون حرم الله و حرم رسوله كالخدام ؟ كلا ! بل الحرم يحفظهم لادّعاء الاسلام و ادعاء محبة خير الانام ! و قد حقت العقوبة لو لم يتوبوا الى الله المقتدر العلاّم ! فمن فيكم يذكرهم بأيام الله ويخوفهم من سوء الايام ؟ ألا ترون أن الاسلام قد تكسر من دهر هاض ؟ و جور قاض ؟ وان الفتن مطرت عليه ولا كمطر الوابل ! و قام لصيده أفواج تعدا كالحابل ! و ما بقي شيء تسر القلوب ، و تدرأ الكروب ، و ظهر المسلمون كعطاشى في فلوات ، و كمثل مرضى عند سكرات ، وما بقي فيهم إلا رمق حياة أو قطرة من فرات ، أو قشرة من ثمرات ، و انهم قد ابتلوا بأنواع أمراض ، و أقسام أعراض ، و فسد ما ظهر و ما بطن ، و وهن من جهل و من فطن ، و تمادى من تغرب و من قطن ، و غابت الأيام الغر ، و نابت الأحداث الغبر ، و غير الدين و قرب الى تلف . و صار بحره كجلف ، وآثر الناس على الصدق الاراجيف . وعلى القصر المنيف من الحق الكنيف . و لما ضلوا ما بقي معهم دنياهم وآنسوا التكاليف . و ودّعوا مع توديع الصرف و العدل الذهب و الصريف . و هذا أمر لا يخفى على ابن الايام . و المطلع على نار تضرّمت في الخواص و العوام . فاليوم لليالي المسلمين محاق . و عليها من النظارة أطواق . ومن الزحام أطباق . فقوم يرون على المسلمين ضاحكين . و آخرون ينظرون اليهم باكين . و ترون أن القلوب قست . و الذنوب كثرت . والصدور ضاقت . والعقول تكدرت .

و عمت الغفلة و الكسل و العصيان . و غلبت الجهالة و الضلالة و الطغيان . و ما بقي التقوى و خطفه الشيطان . و لم يبق في القلوب نور يقوى منه الايمان . و نجس الابصار و الالسن و الآذان . و فسدت الاعتقادات . و سلبت الدرايات . و ظهرت الجهلات و العمايات . و دخل الرياء في العبادة . و الخيلاء في الزهادة . و ظهرت الشقاوة . و انتفت آثار السعادة . و لم يبق التحابب و الاتفاق . و ظهر التباغض و الشقاق . و ما بقي ذنب و لا جهالة إلا و هو موجود في المسلمين . و لا ضيم و لا ضلالة إلا و هو يوجد في نساءهم و الرجال و البنين . سيما امراءهم تركوا الصراط أو قعدوا أو مشوا كالذي عرج . و ترى بعضهم أظلم من دبّ و درج . و عرض عليهم أمر الله فسكتوا كأخرس . و صاروا أول من كفر بالحق و تدلس . و لذلك أخذ الناس بالطاعون و العجماوات بالموتان . و ظهرت الآيات فما قبلوها فنزل سخط الرحمان . و لما رؤا العذاب قالوا إنا تطيرنا بك و بكذبك جاء الطاعون . قيل طائركم معكم أئن ذكرتم بل انتم قوم مسرفون ! وما أرسل الله من رسول إلا و أرسل معه عذاباً من السماء و الارض لعلهم يرجعون ! و كذلك كان الخسف في زمن المسيح عذاباً موقتاً و إن في ذلك لآية لقوم يتدبرون ! ألا ينظرون كيف حفظ الله هذه القرية ؟ و صدق وعده و جعلها أرضاً آمنة ! و يؤخذ الناس من حولها إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون ! ألا ينظرون كيف أرى الطواعين تواجذها في قرى أخرى ؟ و أرى الله اليه هذه القرية ليتم وعداً أشيع من قبل في الورى ! و من أصدق من الله قيلا ؟ ففكر إن كنت بالتقوى تتحلى ! و و الله انها آية عظمى لاناس يبصرون ! فاسئلوا الذين رأوها و يرونها إن كنتم لا تعلمون ! و لا تتبعوا شياطينكم و توبوا الى الله أيها المكذبون ! ألا تنتبهون ؟ وقد صبت المصائب عليكم و على ملوككم أيها المعتدون ! و ظهر الادبار ، و ما بقي العيش النضير و لا النضار ، و ترى أكثرهم بادي

التربة كماء يفور أو كرجل بغبار ، ثم صالت عليهم طوائف القسوس في اليوم المنحوس فدخل كثير من الناس في الملة النصرانية ، و صاروا أعداء الله و أعداء رسوله خير البرية ، فأروني أي ملك من ملوككم صنع ولكما عند هذا الطوفان ؟ بل أغرقوا مع الغرقين و قلّم أظفارهم مقراض الزمان ؟ و رهق وجوههم القتر ، و انتزف ماء الدهر ، و فارقهم الاقبال ، و احتالوا فما نفعهم الاحتيال ، وظهرت فتن ما كانوا أن يصلحوها بالشورى و المنتدى ، و لا بتجهيز البعوث على ثغور العدا ، و ربما تقلدوا أسلحة ، و بعثوا جنوداً مجندة ، فما كان ما لهم إلا الخزي و الهزيمة : و الهوان و الذلة العظيمة ، و ما نفع وجودهم الشريعة الغراء ، بل تدثر الاسلام ظالما ذا عدواء ، في أرض متمادية موات مرداء ، بما كان الملوك في سجن الاهواء كالمحبوس ، و عبدة نار الشهوات كالمجوس ، و من كان وانما في الاجمة الشيطانية ، ما له و للرياض الرحمانية ، فأرى الدين في زمنهم كمثل جسم ثارت به من الداخل حصبة و دماميل و أنواع البثرات ، و جرحه من الخارج كثير من المدى و القنا و المرهفات ، و أجبى زرعه المخصب ، و أحرق حديقه المرجب ، و كان في زمان كحديقة ترتع النواظر في نواضرها ، و يصقل الخواطر بشيم مواطرها ، و أما اليوم فهو كشجرة اتخذت الخفافيش اوكارها في أظلالها ، و كمين ما بقيت قطرة من زلالها ، و اشتملت للمرحل كل شوكة و بركة كانت في هذا الدين ، و ما بقي إلا قصص من الآيات و قشرة من الكتاب المبين ، و تراه كدار مات صاحبها ، و قامت نوادبها ، و هدم جدرانها ، و زلزل بنيانها ، فانظروا ما ذا ترون طرق المداوات ؟ يا طوائف الأساة ! أ تجدون هؤلاء الأمراء ، يدفعون تلك البلاء ! أ تتوقعون من هذه الملوك ، أنهم يطهرون حديقة الدين من تلك الشوك ؟ أو ترعمون ان هذه الامراض تبرأ من الدول الاسلامية و بجهدهم المعلوم ؟ كلا ! بل هو أمر أعسر من أن تتوقعوا الرطب الجني من الزقوم ! و كيف و هم في غشية الوجوم ؟ و كيف يرفعون رأسهم

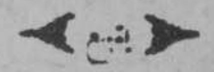
و هم تحت الوف من الهموم ! و الحق و الحق أقول ان هذه آفات ليس دفعها في وسع الملوك والامراء ! أيهدي الأعمى أعمى آخر يا ذوي الدهاء ؟ ثم ان هذه الملوك و إن كانوا من المسلمين أو من المخلصين المواسين ، و لكن ليست نفوسهم كنفوس الكاملين المطهرين . و ما أعطي لهم نور و جذب كالمقدسين . فان النور لا ينزل قط من السماء ! إلا على قلب أحرق بنيران الفناء ! ثم أعطي من حب شغفه و غسل من عين الرضاء . وكحل بكحل البصيرة و الصدق و الصفاء . ثم كسي من حلل الاجتباء و الاصطفاء . ثم وهب له مقام البقاء . و كيف يزيل الظلمة من هو قاعد في الظلمات ؟ و كيف يوقظ من هو نائم على أرائك اللذات ؟ والحق أن ملوك هذا الزمان ليست لهم مناسبة بالامور الروحانية ! و قد صرف الله هممهم الى السياسات الجسمانية ! و نصبهم بمصلحة من عنده لحماية قشرة الملة . و قيد لحظهم بالامور السياسية . فما لهم و للب والحقيقة ؟ وليست فرائضهم أزيد من أن يحسنوا الانتظام لحفظ ثغور الاسلام . و يتعهدوا ظواهر الملك و يعصموه من براثن الاعداء اللئام . وأما بواطن الناس . و تطهيرها من الأدناس . و تنجية الخلق من شر الوسواس الخناس . و حفظهم من الآفات بعقد الهمة و الدعوات . فهذا أمر أرفع من طاقة الملوك و هممهم كما لا يخفى على ذوي الحصاة . و ما فوض زمام الملك الى أيدي السلاطين . إلا لحفظ الصور الاسلامية من بطش الشياطين . لا لتزكية النفوس و تنوير العميين . فما كان مبلغ جهدهم إلا أن تدفع اليهم الخراج بالجبر أو التراضي . و يرتب الديوان الذي تحصى فيه مقادير الاراضي . و أن تهيئا جنود بجذة عساكر الاعداء . و أن ينصب فوج للسياسات الداخلية و فصل الاحكام و القضاء و الامضاء . فان تطلبوا منهم خدمة اصلاح النفوس . و تهذيب الأخلاق و التنجية من أوهام الفسوس . فذلك أمر أرفع من هممهم و دهائهم . و منار أسنى من بنائهم . بل هم قوم مشتغلون بالاصلاح المادى والسياسي . فما لهم و للاصلاح العلمي و العملي ؟ فحاصل الكلام ان الملوك و الامراء

لا يقدرون على أن يزيلوا الاهواء . و كيف يهدون غيرهم و هم يعشون كناقة عشواء ؟ و كيف يتوقع من قلب زائغ أن يقوم نفسا ذات عدواء ؟ وأن يسعد الأشقياء ؟ و أن يأخذ بيد المتخاذلين و يقود الضعفاء ؟ و أن يفتح عيون العمين ؟ و أن يرفع حجب المحجوبين ؟ بل ملوك الاسلام في هذه الايام كالسكارى أو الاسارى أو القمر المنخسف بين هالة النصارى . فكيف يصدر من عندهم فعل من بارز و بارى ؟ بل هم قعدوا فى البيوت كالعذارى !

ثم من معائب هذه الملوك انهم لا يشيعون العربية . و يشيعون التركية أو الفارسية . و كان من الواجب أن يشاع هذه اللسان فى البلاد الاسلامية . فانه لسان الله و لسان رسوله و لسان الصحف المطهرة . و لا ننظر بنظر التعظيم الى قوم لا يكرمون هذا اللسان . و لا يشيعونها في بلادهم ليرجموا الشيطان .

و هذا من أول أسباب اختلالهم . و أمارات و بالهم . فانهم تمايلوا على دمنة من حديقة مطهرة . و نبذوا من أيديهم حريبهم . و مزقوا عيبهم . واستبدلوا الذي هو أدنى . بالذي هو أرفع و أعلى . و شابهوا قوم موسى . و لو ارادوا لجعلوا العربية لسان القوم . و لو سلكوا هذا المسلك لعصموا من اللوم . فان العربية أم الألسنة . و فيها أصناف العجائب و ودائع القدرة . فمثل رجل مسلم يترك العربية و يفضل عليها السنة اخرى . كمثل دنيء يتمشش الخنزير و يترك طعاما هو أطيب وأحلى . فلا شك أن التركية و الفارسية تصدت لهم كطرار نقصت دينهم و خلست مالهم . أو كذئب افترست عنقهم و مزقت إقبالهم . و أضرت دنياهم و مآلهم . و جعلهم كالكحل سحقا و كالطحن دقا . و ما نقول إلا حقا . فقد كذب من ذكرهم بحمد وفاه . و بنشر ملأ به فاه . و حسبهم خلفاء الله على الارض و فسق من أنكر دعواه . انه يرتاد جفنة الجواد ! لا خليفة البلاد ! و يستفري أن يرشح له و يسح عليه بكلمتيه ! و يحرز العين بغض عينيه ! فالحق ان نسبة الخلافة اليهم خلاف . و كذب و اعتساف .

هذا حال السلاطين (*) أيها الفتيان ! و نذكر بعد ذلك علماء هذا الزمان . الذين يُعزى اليهم الفضل و العرفان . و الله المستعان ! و لا حاجة الى الترجمة (له) و الترجمان ! فانهم يدّعون علم اللسان ! »



(*) ليس مرادنا ههنا من ذكر ملوك الاسلام ان كلهم ظالمون . أو كلهم مفسدون بل بعضهم صالحون ، لا يظلمون الناس و يرحمون كما هو سلطان الروم ، و نثني عليه لبعض خليقته المعلوم ، بيد ان امر الخلافة امر عسير ، و لا يعطى إلا لبصير لا لضرير ، و ما أُعطى هذا السهم لكل كنانة ، و إن كانوا ذا مرتبة و مكانة . منه

(له) كان هذا الكتاب ، مترجما الى اللغة الأردية الى هذا الباب ، و لكننا إضطررنا الى حذف الترجمة الاوردية ، لتعذر طبعها و عدم الحاجة اليها في البلاد العربية . محمد شريف

تابع آيـــــة لاولي النهى

يساور نفوسهم القلق ، و يموج بعضهم في بعض ، و الذين يثقل كواهل الحكومة و الضرائب اكتاف الامة ، و الشيوعية تحاول ضم الانصار اليها و التسلط على رقاب الملاكين المترفين !

و ليست الشام بأحسن حظ منها ، فالمظاهرات و الاضطرابات و حالة الطوارئ و الحكم العسكري و الرقابة و انقلاب الوزارات كمثل شقيقتها و جارتها العراق ، وأخيراً انقلاب الحكم المدني السابق وقيام الحكومة العسكرية و اعتقال رئيس الحكومة السورية فخامة شكري بك القوتلي و وزراءه المحترمين في هذا الشهر يفتح عيون الناظرين ويوقظ الغافلين ولو كانوا كاصحاب الكهف نائمين

و ثورة اليمنية و مقتل إمام اليمن و الثورة المدنية وما نتج عنهما من شدة و بلاء ليس يخاف على المتدبرين .

ثم نرى الى مصر — مركز الجامعة العربية — فنجدها تغلي كالمرجل ، و المظاهرات في شوارع مدنها تجري بلا حساب ، و الفتاوى من العلماء الكرام بـ « الحرب المقدسة في الارض المقدسة » تنقلها أمواج الأثير ، و تنشرها الجرائد ، و الاحكام العسكرية نافذة فيها منذ مدة ، و القنابل تتساقط و الانفجارات في الشوارع الكبيرة قائمة على القدم و الساق ، و جمعية « الاخوان المسلمون » تقتلع من أساسها لآثامها ، و مفخرة مصر و رئيس وزراءها دولة محمود فهمي نقراشي باشا يلاقي مصرعه ، ورئيس جمعية الاخوان المسلمين المنحلة أو مرشدها الشيخ حسن البنّاء يخر على الارض صريعا مضرجا بدمائه ، و الخوف و القلق و الاضطرابات مخيمة على مصر ، و الشيوعية تسعى سعيا حثيثاً لتشق طريقها اليها ، سواء عن طريق المعاهدات التجارية أو بواسطة دعاتها الذين تبحث عنهم الحكومة المصرية دائما . يضاف الى ذلك ما سببت الحرب الفلسطينية ـ من خسائر في الارواح و الانفس و المباني و الموانئ ،

ومشاكل اللاجئين ومهازل الهدنة المؤقتة ثم الدائمة وما لقيت الجامعة العربية من صدمات عنيفة هزت أوكانها وقوضت جدرانها ومزقت وحدتها وفرقت زعماءها وأساءت الى سمعة العرب الأثورة خصوصاً والمسلمين عموماً الذين يصدق عليهم اليوم قول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون) ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم !

ولنتوجه الى ايران ، فنرى أن الشاه (الملك) يطلق عليه الرصاص والوزارات تتبدل ، والنزاع على الحدود قائم ، ومنابع البترول أصبحت مطمح بصر المستعمر الجديد الذي يسمي نفسه « عدو الاستعمار » والجارة القوية تترقب فرصة لاجتياحه « جارة معادية للاتحاد السوفياتي » والقوي يخلق الاعذار ليفترس الضعيف ويقدم الى العالم قصة الذئب والخروف كحقيقة واقعية (DE FACTO) لا لبس فيها ولا إبهام !

هذا موجز ما جرى في السنتين الماضيتين في بلاد الشرق الاوسط الاسلامية ، وإذا أردنا أن نعرف العلة الموجبة لهذه المعلولات أو فاتحة هذه الحوادث أي القلاقل والاضطرابات والانقلابات في الشرق الاوسط كلها فهي اتحاد روسيا وبريطانيا وأمريكا (*) في تقسيم فلسطين !

ومن البديهي جداً أن الروس والانجلو اميركان لا يتفقان في أمر يعرض على هيئة الامم المتحدة ، وما استعمال روسيا حق نقض القرارات المتخذة (فيتو) ٣٠ مرة بخاف على العالمين ! فكيف اتفق هؤلاء الثلاثة (أهل الثالوث) في أمر هو في غاية من الاهمية ؟ أليس هذا الاتفاق بين الماء والنار بشيء عجيب ؟ وهل يمكن لعاقل أن يتصور أن روسيا السوفياتية التي لا تستطيع أن تتفق مع انجلواميركان في حقوق الانسان — إن كانت للانسان حقوق عند أهل الغرب — ومسألة برلين — الالمانية حسب اصول الديموقراطية — تتفق معهما في مسألة فلسطين بدون مساومة ؟ كلا !

وأضف الى ذلك أن بريطانيا وأميركا كانتا على أعلم بما يجري

(*) يعلم اولوا العلم أن البريطان والاميركان أمة واحدة

في الشرق الاوسط ، و ما يذهب من أيديهما من المواقع الحربية في الشرق الاوسط بعد انسحاب بريطانيا من فلسطين ، فلماذا لم تستعمل إحداهما حق النقض (فيتو) بعد ما شاهدوا أن الارض المقدسة أصبحت مسرحاً للحروب ؟ أم تظنان أن حق نقض القرارات الموضوع في ميثاق هيئة الامم قد وُضع لاستعمال روسيا فقط وليس لاحد غيرها حق استعماله؟ فهل يحمل سكوتهما أو اتفاقهما مع روسيا على غير معاهدة سرية ؟ ما زالت مكتومة عن الناس كالقنابل الذرية !

ولنعد الآن الى الرؤيا ، فنرى أنها تحققت حرفاً حرفاً ، ودماء الوف من شبان البلاد الاسلامية أهل الشرق الاوسط قد شهدت على صدقها ، و لم تبق بقعة من بقاع البلاد العربية إلا وقد أصبحت دليلا على صدقها ، وإن في ذلك لآية لاولي النهى ! و علمنا علم اليقين أن الله سبحانهُ وتعالى ما زال لطيفاً بالاسلام وما زال يخبر عباده الاصفياء من أهل الاسلام عن الامور الغيبية (التي يظهر منها علم الله و قدرته) ، و ما زال يري آيات لاثبات صدق دينه الاسلام للمنكرين ، وما زالت شجرة الاسلام (تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها) و إن في ذلك لآية لاولي النهى !

و يزداد قدر هذه الرؤيا إذا رأينا الى أن اللجنة الدولية التي جاءت الى فلسطين وأوصت بتقسيمها وردت فلسطين في الاسبوع الثاني من شهر حزيران سنة ١٩٤٧ م أما عالم الغيب والشهود فقد أخبر خليفته في الارض عما ستعمل هذه اللجنة ، وما سيحدث من قلاقل واضطراب في بلاد الشرق الاوسط الاسلامية نتيجة لعملها قبل ورودها في فلسطين بثلاثة أسابيع ! و إن في ذلك لآيـــــــــة لاولي النـــــــــهى !

ثم ننظر الى أن هذه الرؤيا قد أنبأتنا بان هذه المعاهدة السرية ستكون مؤقتة ، وهكذا قد تحقق ، إذ رجع الثلاثة الى سيرتهم الاولى بعد قضية فلسطين التي تخص الشرق الاوسط واشتبكوا في برلين ، والطبيعة غلبت التطبع ! وإن في ذلك لآية لاولي النهى !

هذه رؤيا واحدة من رؤى أمير المؤمنين أيده الله الكثيرة التي تحققت تحققاً تاماً وأصبحت آية لاولي النهى ! المسأل أصدقائنا وأعدائنا من أهل الاديان الاخرى : هل يوجد فيكم اليوم رجل على وجه الارض يكشف الله عليه أسراره كمثل ما يظهر على امام الجماعة الاحمدية وهو ينشرها على الملأ قبل حدوثها باسابيع و شهور و سنين ثم يفيئنا بتحققها ؟ فان كان فيكم أحد فقدموه الينا لنحقق أمره و نسبر غوره ! و إلا فهلموا الى الاحمدية و تمسكوا بأهداب امامها ! ولا تموتن إلا وانتم مسلمون ! والسلام على من اتبع الهدى ،،

ابن عبد الرزاق